

الخطاب الصحفي - مدخل مفاهيمي

مفهوم الخطاب الصحفي

هو فنُّ من الفنون الإعلامية والذي يهتم بإذاعة الأخبار بطريقة صحيحة ودقيقة حتى يسهل فهمها عند الناس، ويعرف أيضاً بأنه التوجه لمجموعة من الأفراد عن طريق مخاطبتهم من أجل تعريفهم بشيء ما، أو الحديث معهم حول موضوع مُعيّن، ويعتمد الخطاب الصحفي بشكل رئيسي على أسلوب الإقناع بالحوار، والمخاطبة حتى يتمكن الخطاب من تحقيق الأهداف المرتبطة به.

إنّ الخطاب الصحفي يعتمد بشكل رئيسي على البراهين، والحجج الداعمة له حتى يصبح أكثر إقناعاً، ويسهل فهمه من قبل الأفراد، وخصوصاً عندما يحتوي على العديد من التفاصيل المهمّة حول الموضوع الرئيسي المرتبط به، كما أنّه يعتمد على التواصل المباشر، أو غير المباشر بناءً على الظروف المحيطة به، والطريقة المستخدمة في توصيله للآخرين، والأدوات المرتبطة بتطبيقه.

خصائص الخطاب الصحفي

للخطاب الصحفي عدة خصائص تميزه عن غير من أنواع الخطابات، ومن هذه الخصائص ما يأتي:

- خطابٌ حجاجيٌ يسعى لجذب المخاطب، ووضعه في قلب الحدث.
- مراعاة الشروط الأخلاقية، والمهنيّة التي تفرض على الكاتب الصحفي التحليّ بالأمانة، والدقّة، والمسؤولية في عرض الخبر.
- الاعتماد على الإثارة الشكلية في نقل الخبر، والتي تتمثل في مكان عنوان الخبر ومساحته في الصحيفة، ونوعية الخط الذي يكتب فيه الخبر وحجمه ولونه، بالإضافة إلى عدد الأعمدة التي سيكتب فيها الخبر.
- الأمانة في توثيق الأخبار، وذلك من خلال ذكر مصادرها، سواء كانت رسمية أم عامة.
- عرض الخبر والمعلومة الجديدة وفق تنظيم منسق يجذب القارئ، ويضع الفكرة بشكلٍ كاملٍ أمامه، وذلك من خلال البدء بالأهمّ ثم الأقل أهمية، فالأقل، وهكذا.
- استخدام اللغة المباشرة التي تحتوي على المفردات المستخدمة بين الناس، حتى يتمكنوا من فهمها بشكلٍ سريع، وبالتالي تحقيق الهدف من كتابة هذا الخبر.
- تضمين الخبر أو الموضوع بعض المصطلحات المتعلقة بالصحافة، مثل: صرّح، قال، أعلن.
- صياغة الخطاب بأسلوبٍ حجاجيٍّ، وذلك من خلال تضمين الخطاب الدلائل والبراهين التي تقنع المخاطب بالفكر، وبالتالي تحقيق الغاية من الخطاب.
- استخدام الأساليب اللغوية في كتابة الخطاب، مثل: التوكيد، والنفي، والاستدراك، والاستفهام.
- مراعاة تسبيق الجمل والعبارات، وصياغتها بشكلٍ سلسٍ وصحيح، بالإضافة إلى تقسيم الخطاب إلى فقرات حتى يريح نظر القارئ، ولا يشعر بثقل الخطاب وزخامة موضوع، وبالتالي التحفيز على قراءته.
- الإكثار من استخدام الجمل الخبريّة في الخطاب، وتجنّب الجمل الإنشائية، وذلك بسبب طبيعة الخطاب، والمواضيع التي يتناولها، كما أنّ غاية الخطاب إقناع الناس تجبر الكاتب على الابتعاد عن استخدام الأساليب الإنشائية.

وظائف الخطاب الصحفي

يهدف الخطاب الصحفي إلى تحقيق وتأدية العديد من المهام والوظائف تتمثل في:

- وظيفة الإقناع والتأثير على المستمع وتعريفه بمحتوى الخطاب، ونقله له بأفضل صورة.
- وظيفة تمكين الروابط الاجتماعية وزيادة الوعي والمعرفة والاستكشاف نحو جانب معين.
- يهدف الخطاب الصحفي إلى تأدية وظيفة جذب الرأي العام نحو قضية معينة.

أنواع الخطاب الصحفي

المقابلة الصحفية

هي من أنواع الخطابات الصحفية، والتي ترتبط بمخاطبة شخص واحد بالعادة، وتهدف المقابلة الصحفية إلى التعريف بمجال عمل هذا الشخص، وبتسليط الضوء حول الإنجازات التي حققتها خلال فترة زمنية معينة، كما تهتم بالتعرف على حياته الشخصية، عن طريق كشف بعض التفاصيل المتعلقة بطبيعة حياته للجمهور، وتحقق المقابلات الصحفية نسبة نجاح عالية بين الناس، وخصوصاً التي تعتمد على الحصول على أخبار جديدة، وحصرية.

المقال الإخباري

هو من أكثر أنواع الخطابات الصحفية انتشاراً؛ إذ يهتم بنقل، ودراسة، وتحليل خبر ما عن طريق صياغته بأسلوب واضح ومفهوم من قبل الكاتب الصحفي، وعادةً يهتم المقال الإخباري بدراسة مجموعة من الأحداث الحالية، والتي تهتم بالرأي العام المحلي، والدولي، وكلما احتوى المقال الإخباري على معلومات وتفاصيل حول خبر ما كان مقبولاً ومُنْتَشِراً بشكل كبير بين الناس.